٣

ظاهرة الإلحاد في محافظة دهوك
دراسة إحصائية تحليلية

أ.م.د. آمـــاد كـــــاظم البرواري
متخصص في المحاججة الفلسفية
جامعة زاخو
أ. شعبان عبد الله
متخصص في الشريعة الإسلامية

ملخص البحث

يتلخص مضمون هذا البحث في الكشف عن الأسباب العامة لظهور الإلحاد، ومن ثم القيام بدراسة ميدانية تحليلية حول ظاهرة الإلحاد في محافظة دهوك وبيان أسبابها وتداعياتها. ووضع حلول لها من خلال كتابة توصيات وإيصالها إلى الجهات المعنية، وحثها على الأخذ بها بغية معالجتها والحيلولة دون انتشارها. هذه الإستبانة هي عمل أكاديمي جديد من نوعه في الدراسات الإسلامية، إذ قمنا بتخطيط إطارها العام ووضع أسئلتها، إذ اخترنا أن تكون عينة الإحصاء محافظة دهوك فحسب؛ وذلك لأنه لم يكن بالإمكان استيعاب محافظات العراق كله في هذا البحث. وقد ارتأينا أن تكون عينة الإحصاء طلاب الجامعات والمعاهد التقنية في محافظة دهوك، حيث استوعبنا فيها كل الجامعات والمعاهد التقنية في المحافظة، وقد كانت العينة خمسمائة طالب في أقسام متعددة، ومن ذوي التخصصات المختلفة، ثم تم استخراج نتائج الاستبيان باعتماد المعايير الأكاديمية، إذ اعتمدنا على البرنامج الإحصائي الدولى (SPSS) في فرز النتائج وإخراج النسبة المئوية منها. ومن ثم قمنا بتحليل النتائج وفق الضوابط العلمية الأكاديمية، وكتابة التوصيات الضرورية في خاتمة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة، الإلحاد، الدعوة، الصراع، الشبهات، المعالجات.

Research Summary

The content of this research is summarized in revealing the phenomenon of atheism in the governorate of Duhok, explaining it's causes and repercussions, and developing solutions for it by providing recommendations and delivering them to the concerned authorities, and urging them to adopt it in order to deal with it and prevent it's spread. This questionnaire is a new academic work of this kind in Islamic studies, as we have planned it's general framework and developed the questions. We chose to have the census sample in Dohuk governorate only; This is because it was not possible to absorb all the governorates of Iraq in this research.

We decided that the census sample should be students of universities and technical institutes in the governorate of Dohuk, and we included all the universities and technical institutes in

the governorate, and the sample was five hundred students from various departments, in
different specializations. The international statistical program (SPSS) has been adopted to sort the results and extracting the percentage of them. Then we analysed the results according to the academic scientific controls, and then we wrote the necessary recommendations in the conclusion of the study.
Keywords: Phenomenon, atheism, advocacy, conflict, suspicions, treatments

المقدمة

الحمد الله والسلام على عباده الذين اصطفى:

إن قضية الصراع بين الحق والباطل قديم قدم الإنسان، وماضٍ مُضيه إلى يوم القيامة، وهو من سنن الله في الكون. ومر هذا الصراع بحقب زمنية متلاحقة، وأدوار كثيرة، وأنماط متعددة، وأساليب مختلفة. والصراع القائم في عصرنا هو الغزو الفكري على الأمة الإسلامية فضلًا عن الغزو العسكري، فالملاحدة والمستشرقون وأتباعهم من ذوي المناهج الفكرية المعاصرة ماضون في تربص الدوائر بالإسلام والمسلمين، ويجتهدون في إثارة الشبهات على القرآن الكريم، والسنة النبوية، والتاريخ الإسلامي وحضارته. وقد انبرى جمع غفير من العلماء والمفكرين والدعاة مجتمعين ومتفرقين لمواجهة هذا الغزو الفكري، وبذلوا جهودًا مضنية في صد تلك الحملات الفكرية، وقد اختلفت أساليبهم في رد الشبهات نظراً لاختلاف مناهج خصوم الإسلام في إثارتها. وقد ألفينا ظهور بذور الفكر اللإلحادي – بعد ظهور داعش – في العراق عموماً وفي مدينة دهوك خصوصاً بوصفه رد فعل لما قامت به تلكم الجماعات المتطرفة وهذا ما دفعنا الى القيام بهذه الدراسة العلمية والعملية، وقد اخترنا مدينة دهوك وضوحيها. وقد آثرنا أن تكون عينة الإحصاء طلاب الجامعات والمعاهد التقنية، حيث استوعبنا فيها كل الجامعات بمحافظة دهوك إضافة إلى المعاهد التقنية في أقضية المحافظة، وقد كانت العينة خمسمائة طالب في كليات متعددة، ومن أقسام ذوي التخصصات المختلفة، ثم تم استخراج نتائج الاستبيان باعتماد المعايير الاكاديمية، إذ اعتمدنا على البرنامج الاحصائي الدولى (SPSS) في فرز النتائج واخراج النسبة المئوية منها. ومن ثم قمنا

بتحليل النتائج وفق الضوابط العلمية الأكاديمية، وكتابة التوصيات الضرورية في خاتمة الدراسة. وقد اشتملت الدراسة على ثلاثة مرتكزات تتلوها الخاتمة و التوصيات.

المرتكز الأول: : الإلحاد مفهومه، وأسباب ظهوره

المرتكز الثاني: استبانة حول ظاهرة الإلحاد في محافظة دهوك

المرتكز الثالث: تحليل نتائج الاستبانة.

المرتكز الأول : الإلحاد مفهومه، وأسباب ظهوره

أولاً: مفهوم الإلحاد لغة واصطلاحاً:

الإلحاد لغة : الدلالة المعجمية للفظة الإلحاد المكونة من جذر { ل.ح.د} هو: الميل والإنحراف عن الطريق والعدول عن الشيء، وتأتي بعاني أخرى منها: والظلم والجور، والجدال والمراء، يقال: لحد في الدين لحداً، وألحد إلحاداً، لمن انحرف وعدل وماری وجادل وظلم ومال عن طريق القصد [1].

وتأتي لفظة الالحاد في القرآن الكريم بمعنى (تغيير أو تأويل أسماء الله الحسنى أو تغيير حكم شرعي عن معناه الأصلي). قال تعالى { وَذَرُواْ الذين يُلْحِدُونَ في أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } (الأعراف١٨٠) .

وقد بيّن ابن كثير بأن المقصود من الآية: إلحاد الملحدين، أن دعوا: اللات في أسماء الله. وفسر لفظة (يلحدون) بمعنى يشركون، ولفظة (الإلحاد) بمعنى : التكذيب. وذكر بأن أصل الإلحاد في كلام العرب: العدل عن القصد، والميل والجور والانحراف، ومنه اللحد في القبر، لانحرافه إلى جهة القبلة عن سمت الحفر[٢] .

الإلحاد اصطلاحاً من خلال استقرائنا وتتبعنا لمظان تعريفات العلماء لقضية الإلحاد وجدنا انهم متفقون على هذا المضمون وهو :هو مذهب مادي عدمي يقوم على الفكرة العدمية أساسها إنكار وجود الخالق وإنكار وجود الحقائق الغيبية [٣]. والقول بأن الكون وجد بلا خالق و أن المادة أزلية أبدية [٤] . والملحد هو : المنكر لوجود الله تبارك وتعالى والوحي والأديان وجميع الغيبيات [5].

ثانياً: أسباب ظهور الإلحاد في المجتمعات الإسلامية

من خلال استقرائنا وتتبعنا لظاهرة الإلحاد في العالم الإسلامي واطلاعنا على الدواعي الفكرية لانحراف الشباب عن الدين ألفينا أسباباً عدة لعل أهما:

١- فصل الدين عن الحياة:

من أهم اسباب العزوف عن الدين هو اختزاله في الأمور التعبدية والتكاليف الشرعية وحصره في المسجد وإبعاده عن الحياة وافراغه من مضمونه واعتباره قضية شعورية روحية لا يتناسب مع مقتضيات العصر مثل النظام الحكم والقضايا الاجتماعية المستجدة والنظريات العلمية الحديثة. وقد نجحت التيارات العلمانية والليبرالية والاشتراكية من نشر هذه الفكرة وزرعها في أذهان الجيل الناشئ مستدلين بأن الغرب لم يتطور الا بعد إبعاد الكنسية عن العلم والسياسة والحياة عموماً. لكن قياسهم فاسد لأنه لايمكن قياس تعاليم الدين الاسلامي على التعاليم الكنسية، فتعاليم القرآن والسنة توجب العلم والمعرفة والتطور وتجمع بين الدين والدنيا، أما الكنيسة فكان لها دور فعال في نشر الإلحاد والكفر بوجود الله؛ وذلك لأن القائمين عليها من الرهبان والقساوسة حرفوا ما تبقى من المقاصد السامية في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، إذ أدخلوا في دينهم كثيراً من الخرافات والخزعبلات، وجعلوها عقائد دينية، منها تقديسهم للسيد المسيح (عليه السلام) ورفعه من مرتبة البشرية إلى الألوهية، ومنها محاربة النظريات العلمية الناتجة عن التجارب المخبرية. وعندما بدأ عصر النهضة الأوربية واكتشف بعض العلماء حقائق جديدة عن الأرض والكون والحياة أنكر عليهم الرهبان والقساوسة وأتهموهم بالضلال والكفر وأمروا السلطات الحاكمة بمعاقبتهم وقتلهم، وقد نال أثر ذلك كثير من العلماء التعذيب و ووصل بهم الأمر إلى اعدام بعضهم وحرق آخرين[٦] . وفضلاً عن محاربتهم للعلم والعلماء احتكروا الوساطة بين عامة الشعب والله فلم يكن لهم الحق بطلب الغفران والعفو من الله إلا عن طريق الكاهن... ولا تقبل منهم التوبة والاستغفار من ذنوبهم إلا بالجلوس أمام الكاهن وإعلانه لهم بقبول توبتهم[٧].

٢- ضعف الخطاب الديني وعدم تناسبه مع المستجدات العصرية:

المتتبع للخطاب الديني في الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعية فضلاً عن خطب الجمعة – قبل أحداث داعش– يدرك مدى ضعفها وعدم تناسبها مع تحديات العصر من مناحي كثيرة، منها: الاعتماد على العاطفة الجياشة و إثارة المشاعر و غياب الحجاج العقلي والعلمي في أغلب محاضراتهم. هذا فضلاً عن الصراعات الدائرة بين

الطوائف الإسلامية المختلفة والتي وصلت إلى ذروتها وآل بها الأمر إلى تفسيق بعضها بعضا وتبيدع بعضها بعضا وكذلك الطعن في العلماء المعتبرين وإسقاط مكانتهم العلمية، وهذا ما أدى الى فقدان ثقة الشباب بالعلماء ومن ثم فقدان ثقتهم بالدين نفسه. لكن حري بالذكر بعد ظهور داعش وبروز الفكرة الإلحادية معها، ظهرت بوادر الخطاب المعتدل من خلال تجديد الخطاب الديني على يد عدد من الفكرين والدعاة الأكاديمين الذين واجهوا الإلحاد بمحاضرات علمية ودورات تثقيفية راقية، وتأليف كتب في برهنة حقائق الإيمان والرد على النظريات –التي يعول عليها الملحدون– بمحاججة عقلية وعلمية ونظريات علمية مضادة لها. وهذا ما أدى الى الحيلولة دون انتشار الظاهرة الإلحادية أكثر؛ لكن لازال الصراع ماضيا، ولازال الملحدون يستخدمون خططهم لإفساد عقول الشباب، ولازال تأثيرهم باق بشكل نسبي.

٣- الجفاف الروحي وضعف الإيمان:

يعد الخواء الروحي والاهتمام بالماديات والبحث عن السعادة فيها من القضايا المتلازمة للإنحراف الفكري والروحي والميل إلى اللادينية واللإلحاد كما قال تعالى في القرآن الكريم { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } (ط:١٢٤) . أي: كتابي الذي يتذكر به جميع المطالب العالية، وأن يتركه على وجه الإعراض عنه، أو ما هو أعظم من ذلك، بأن يكون على وجه الإنكار له، والكفر به { فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا } أي: فإن جزاءه، أن نجعل معيشته ضيقة، ولا يكون ذلك إلا عذاباً، وفُسِرت المعيشة الضنك بالتيه والخواء الروحي في الحياة بما يصيب المعرض عن ذكر ربه من الهموم والغموم والآلام، التي هي عذاب معجل [٨].

ثالثا : الثورات العربية: يرى عدد غير قليل من الباحثين والمتكلمين في قضية الإلحاد أن الثورات من الأسباب البارزة للإلحاد،وأن وقوع الثورات من أسباب الإلحاد، ويعلل ذلك بأن المزاج الثوري يدعو للثورة على كل الثوابت ومن أهم هذه الثوابت الدين[٩]. كذلك مدير مؤسسة الجسور المفكر الإسلامي فاضل سليمان يذكر الرأي نفسه في حلقة تليفزيونية من برنامج (مصر الجديدة) على قناة الناس مع خالد عبد الله بتاريخ ٢٢-٥-٢٠١٣[١٠]. ويستشهد بصعود الإلحاد بعد الثورة الفرنسية والثورة

البلشفية، وينقل عن ألكسي دو توكفيل صاحب كتاب (الديمقراطية في أمريكا) الذي خصص فصلاً من كتابه حول الإلحاد.

لكن من وجه نظرنا أن الثورة بذاتها ليست سببا للإلحاد بل العامل النفسي والكبت الذي عاشه الشعب يدفعه إلى كسر الحواجز كلها، لكن يبقى هذا الأمر نسبياً لا يمكن تعميمه ولا جعله دليلاً على تحريم معارضة السلطات الجائرة ووجوب الخضوع التام للأنظمة القمعية، بل إنكار المنكر واجب ومعارضة الظلم واجب لكن يجب أن يكون ذلك بالحكمة. والثورات نفسها يمكن أن تكون عاملاً وحافزاً على التدين والتعرف على الإسلام الحقيقي بعد أن شوهت صورته بالمناهج الدراسية التي وضعتها الأنظمة القمعية.

رابعا : القابلية النفسية للفكر الإلحادي : يرى عدد من المفكرين المعاصرين المهتمين بالملف اللإلحادي أن سبب الأول والأهم لوقوع الشخص في الإلحاد هو وجود قابلية الإلحاد، وهذه القابلية قد تكون نفسية نتيجة التأزم النفسي أو الشعور بالغبن المادي أو المعنوي[١١] مسنداً أسبابها إلى القدر الإلهي مدعياً بالتظلم واتهاماً بجور القدر وعدم انصافه وهذا ما يدفعه إلى التجرؤ على الرب ووصفه بالجور ومن ثم انكار استحقاقه للربوبية إلى أن يؤول الأمر إلى إنكاره. وقد يوجد من الملاحدة من يمارس السفسطة والمخادعة مع هذا المفهوم بإيهام الآخرين أن التأزم حالة احادية الاتجاه، أي : لا تكون إلا فرارا من الدين باتجاه الإلحاد لا العكس. هذا طبعا غير صحيح. الذي يحدث في واقع الامر أن التأزم قد يؤدي إلى الإلحاد أو اللاأدرية وقد يؤدي إلى الإيمان، قد يؤدي إلى الإلحاد كما حدث لدوكنز بعد ما نشأ في النصرانية، وقد يؤدي إلى الإيمان كما حدث مع أنتوني فلو و فرانسس كولنز و عبدالوهاب المسيري، أو يؤدي إلى مزيد تشبث بالإيمان وارتماء في أحضانه كما حدث لكيركيغارد و تولستوي وغيرهم[١٢].

المرتكز الثاني

استبانة حول ظاهرة الإلحاد في محافظة دهوك

اعتمدنا في هذه الإستبانة على البرنامج الاحصائي العالمي الموسوم بـ (SPSS) وهو مختصر (Statistical Package for the Social Sciences) ومعنى العبارة بالعربي : (المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعي). ويعد هذا البرنامج من أفضل البرامج التي تستخدمه المؤسسات العلمية في الدراسات الإحصائية الأكاديمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية. ويحتوي هذا المرتكز على ثلاث فقرات، الفقرة الأولى: اسئلة الاستبانة، والثانية: عينت الاستبانة، والثالثة: نتيجة الاستبانة، وسنذكر ذلك بالتفصيل فيما يأتي:

أولاً: أسئلة الاستبانة:

١/ الالحاد صار ظاهرةً منتشرة في محافظة دهوك بحيث يمكن ملاحظتها بوضوح.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٢/ الفكر الالحاد في دهوك ليس مبنياً على أسس علمية وعقلية، وإنما هو نتاج قضايا نفسية للملحدين، والبحث عن الشهرة من خلال مخالفة المألوف.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٣/ من أسباب الانحراف ضعف المنهج التعليمي في أقسام الدراسات الإسلامية وعدم تناسبه مع مستجدات العصر.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٤/ من أسباب ظهور الإلحاد ضعف الخطاب الدعوي، وضعف الاستدلال العلمي والعقلي لدى الخطباء والدعاة أغلبهم.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٥/ غياب دور المؤسسات الدينية الرسمية (الأوقاف واتحاد علماء الدين) في ترسيخ العقيدة السليمة ومعالجة ظاهرة الإلحاد.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٦/ ضعف الخلفية المعرفية (العقدية والشرعية والفكرية) لدى طلاب الجامعة المتدينين وغيرهم.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٧/ الانفتاح الثقافي غير المنضبط والاطلاع على الكتب فلسفية والفكرية، والكتب المثيرة للشبهات من دون خلفية معرفية.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٨/ للإعلام (تلفزيون–اليوتيوب) ووسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، الانيستكرام. الخ) أثر فعال في الدعاية للإلحاد ونشره.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

٩/ الصراعات الفكرية والخلافات العقدية بين الجماعات الإسلامية تسببت في نفور الشباب من الإسلام.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

١٠/ الدين قضية شعورية لا علاقة له بالحياة وإن الشريعة الإسلامية غير صالحة للتطبيق في هذا العصر.

أوافق ( )، لا أوافق ( )، محايد ( ).

ثانياً: عينة الاستبانة:

اخترنا أن تكون عينة الإحصاء محافظة دهوك فحسب؛ وذلك لأنه لم يكن بالإمكان استيعاب العراق كله في هذه الدراسة، وقد ارتأينا أن تكون عينة الإحصاء طلاب الجامعات والمعاهد التقنية في محافظة دهوك، استوعبنا فيها كل الجامعات بمحافظة دهوك إضافة إلى المعهد التقني في زاخو وفي العمادية، وقد كانت العينة(٥٠٠) طالب في كليات متعددة ومن أقسام عدة ذوي التخصصات المختلفة كما سنبين فيما يأتي. وقد خيرنا الطالب بين المشاركة وعدمها ونصحنا المشاركين بالحيادية في الاختيار. وبعد توزيع أوراق الاستبانة على الطلاب المشاركين قمنا بشرح مفصل لمنهج الاستبانة، ومن ثم شرح مفصل لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ثم أتحنا الفرصة للطلاب ليستفسروا عما يستشكل عليهم من أمور، ثم منحناهم الفرصة في إملاء الأوراق بحسب رؤيتهم الشخصية.

وقد تم توزيع أوراق الاستبانة كما يأتي:

١- جامعة دهوك – مركز المحافظة:

كلية تربية الأساسية: قسم اللغة الكردية.

كلية العلوم: قسم الكومبيوتر.

كلية طب: قسم البيطرة.

١- جامعة دهوك – قضاء آكري:

كلية تربية الأساس: قسم الأحياء، وقسم الرياضيات.

٢- جامعة دهوك –قضاء عمادية

كلية تربية الأساس: قسم الجغرافيا، وقسم اللغة الإنكليزية.

٤-جامعة زاخو –قضاء زاخو:

فاكولتي العلوم الإنسانية: قسم اللغة العربية، و قسم اللغة التركية، وقسم الدراسات الإسلامية.

فاكولتي العلوم: قسم الأحياء.

فاكولتي التربية : قسم علم النفس.

٤-جامعة جيهان – قضاء سميل:

كلية إدارة الإقتصاد : قسم إدارة أعمال

٥-جامعة نوروز – قضاء سميل:

كلية اللغات: قسم اللغة الكردية

كلية القانون والسياسة : قسم القانون.

٦-معهد زاخو التقني – قضاء زاخو:

قسم التحليلات المرضية، وقسم الإدارة الكمركية

٧-معهد آميدي التقني- قضاء آميدي: قسم الإدارة والاقتصاد.

ثالثاً: نتائج الاستبانة

بعد أن تمت عملية الإحصاء قمنا بإدخال جميع بيانات أوراق الاستبانة في البرنامج الاحصائي العالمي الموسوم .(SPSS) ثم استخرجنا النتائج بعمليات حسابية دقيقة فتوصلنا إلى النتائج الآتية:

١-الإلحاد صار ظاهرةً منتشرة في محافظة دهوك بحيث يمكن ملاحظتها بوضوح.

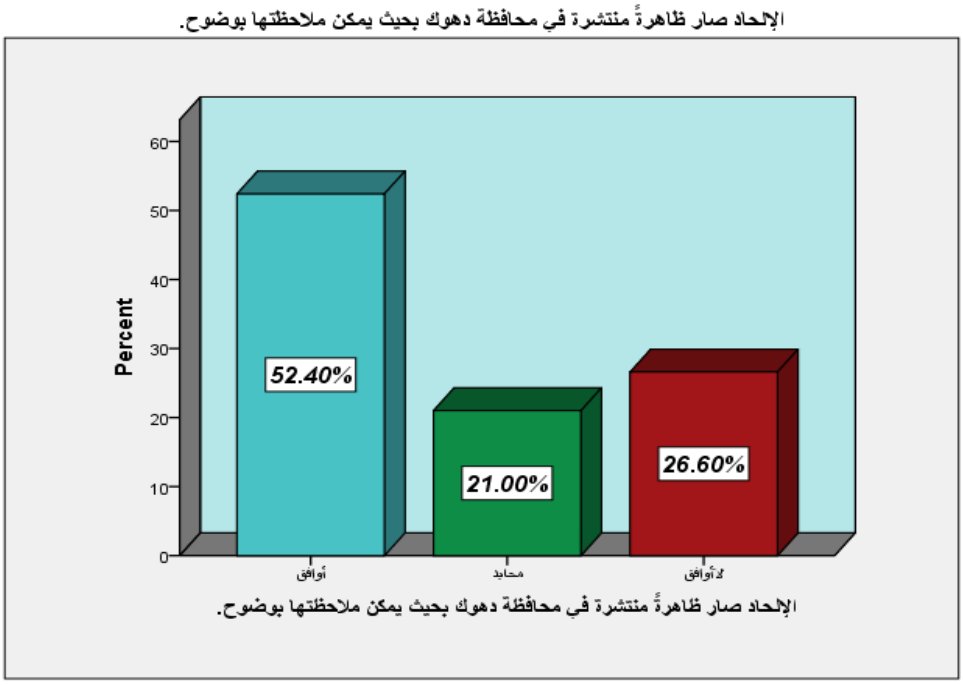

٢-الفكر الالحادي في دهوك ليس مبنياً على أسس علمية وعقلية وإنما هو نتاج قضايا نفسية للملحدين، والبحث عن الشهرة من خلال مخالفة المألوف.

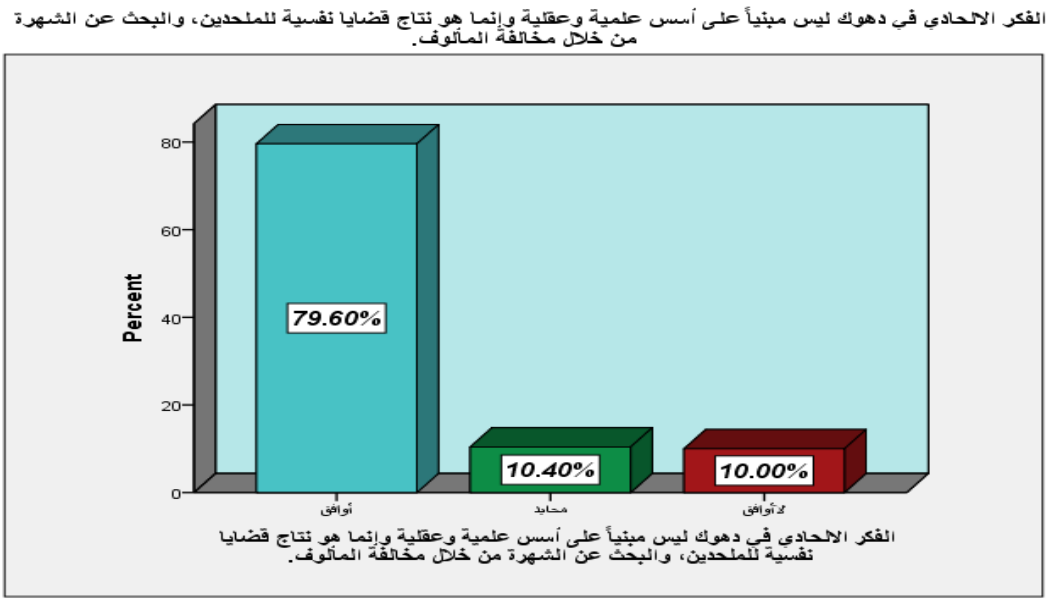

٣/ من أسباب الانحراف ضعف المنهج التعليمي في أقسام الدراسات الإسلامية وعدم تناسبه مع مستجدات العصر.

من أسباب الإنحراف ضعف المنهج التعليمي في الأقسام الدراسات الإسلامية وعدم تناسبها مع مستجدات العصر.

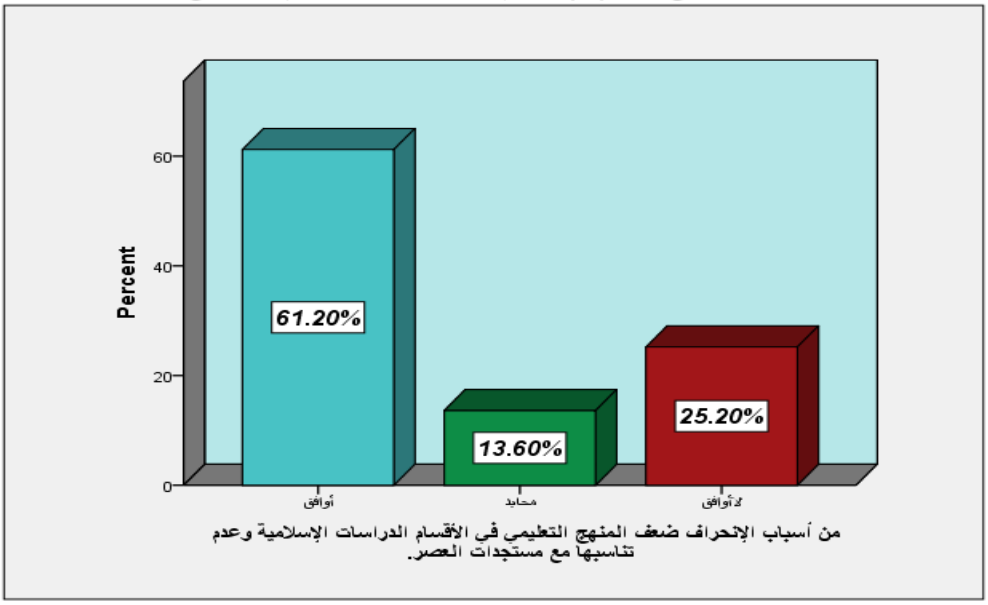

٤-من أسباب ظهور الإلحاد ضعف الخطاب الدعوي، وضعف الاستدلال العلمي والعقلي لدى أغلب الخطباء والدعاة.

من أسباب ظهور الإلحاد ضعف الخطاب الدعوي، وضعف الاستدلال العلمي والعقلي لدى أغلب الخطباء والدعاة.

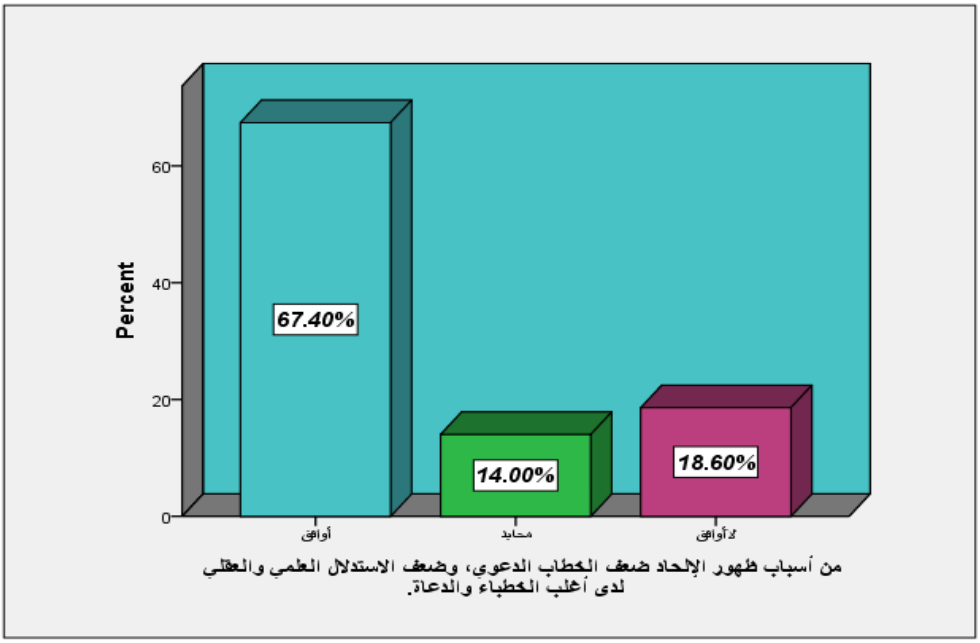

٥-غياب دور المؤسسات الدينية الرسمية (الأوقاف واتحاد علماء الدين) في ترسيخ العقيدة السليمة ومعالجة ظاهرة الإلحاد.

غياب دور المؤسسات الدينية الرسمية (الأوقاف واتحاد علماء الدين) في نشر العقيدة السليمة ومعالجة ظاهرة الإلحاد.

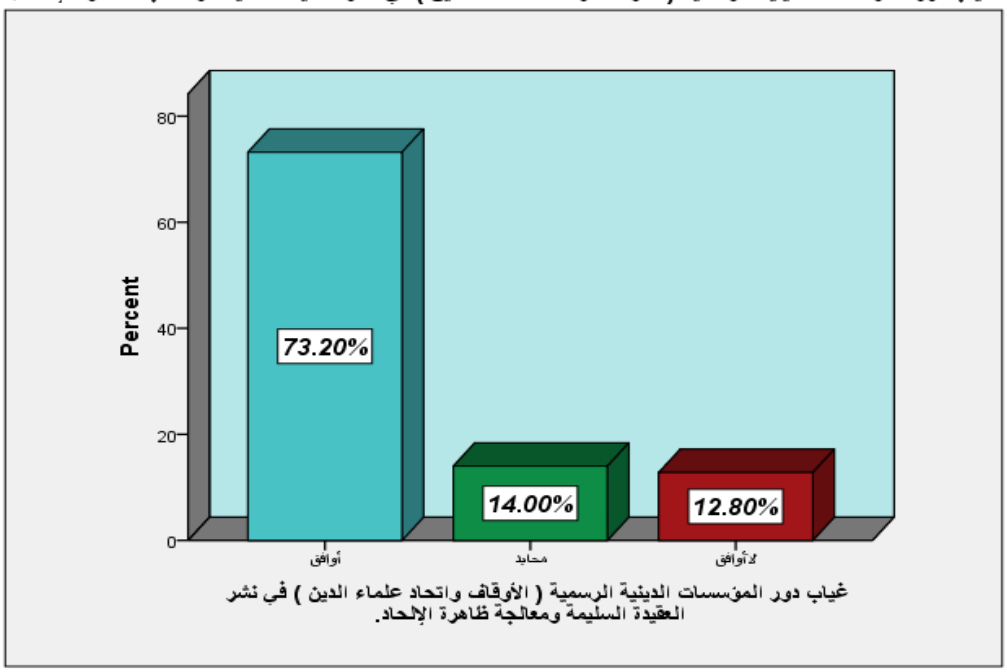

٦-ضعف الخلفية المعرفية (العقدية والشرعية والفكرية) لدى طلاب الجامعة المتدينين وغيرهم.

ضعف الخلفية المعرفية (العقدية والشرعية والفكرية) لدى طلاب الجامعة المتدينين وغيرهم.

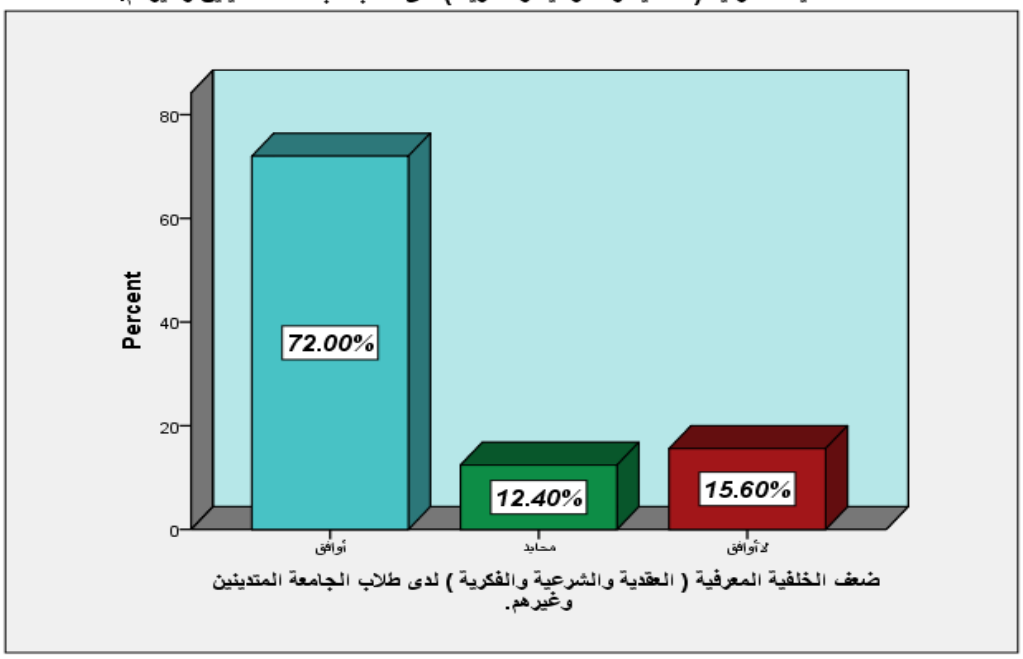

٧-الانفتاح الثقافي غير المنضبط والاطلاع على الكتب الفلسفية والفكرية والكتب المثيرة للشبهات من دون خلفية معرفية.

الانفتاح الثقافي غير المنضبط والاطلاع على كتب فلسفية وفكرية وكتب المثيرة للشبهات من دون خلفية معرفية.

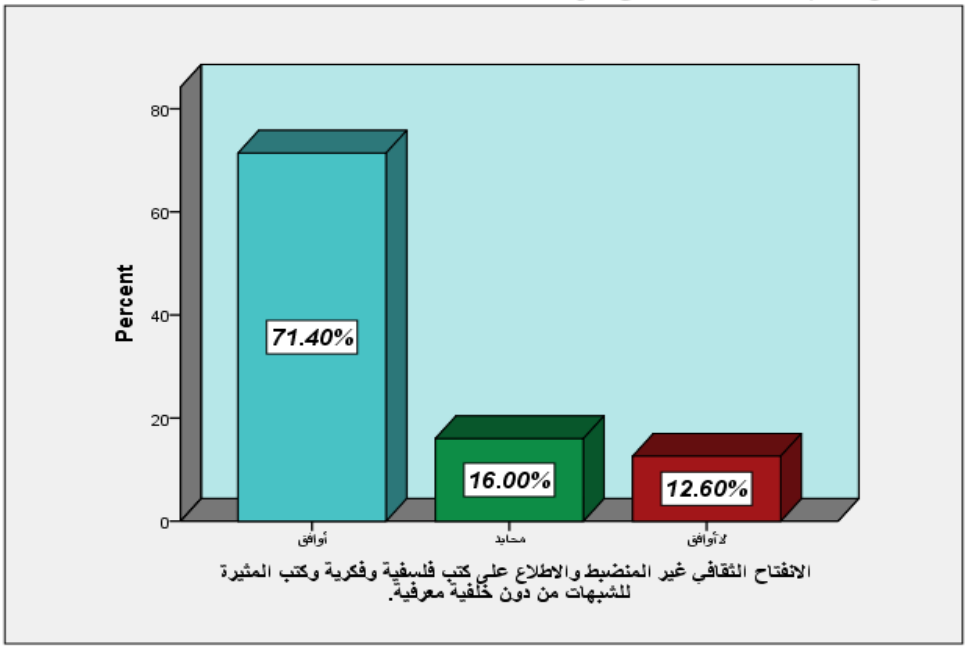

٨-للإعلام (تلفزيون-اليوتيوب) ووسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، الانيستكرام .الخ) أثر فعال في الدعاية للإلحاد ونشره.

للإعلام (تلفزيون-اليوتيوب) ووسائل التواصل الاجتماعية (فيسبوك، الانيستكرام. الخ) أثر فعال في الدعاية للإلحاد ونشره.

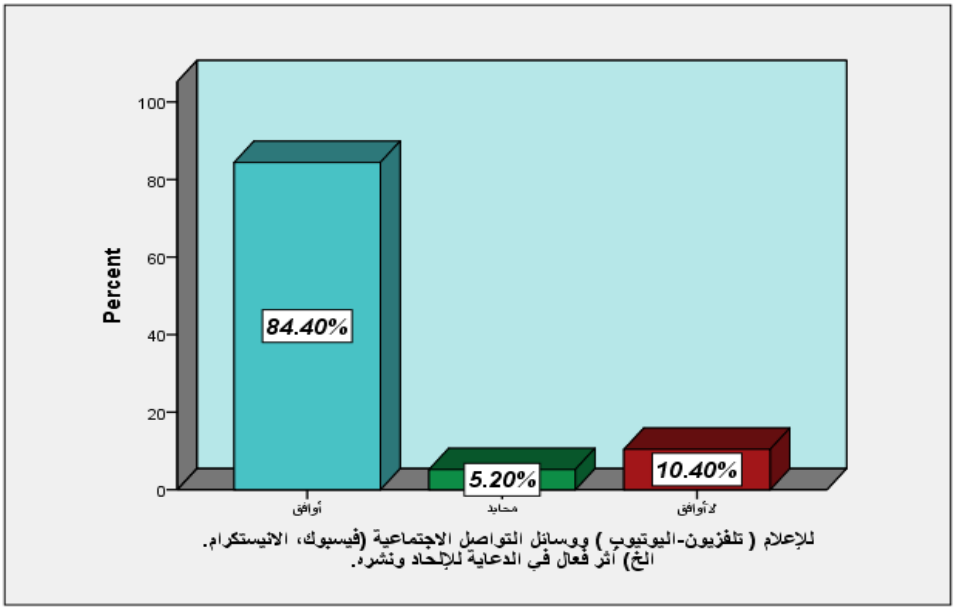

٩-الصراعات الفكرية والخلافات العقدية بين الجماعات الإسلامية تسببت في نفور الشباب من الإسلام.

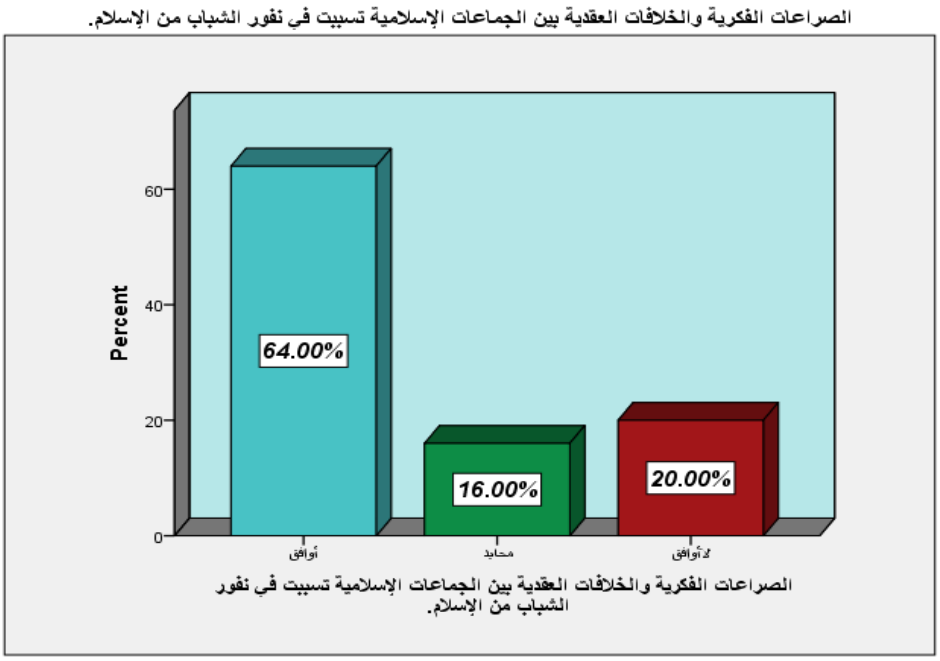

١٠-الدين قضية شعورية لا علاقة له بالحياة وأن الشريعة الإسلامية غير صالحة للتطبيق في هذا العصر.

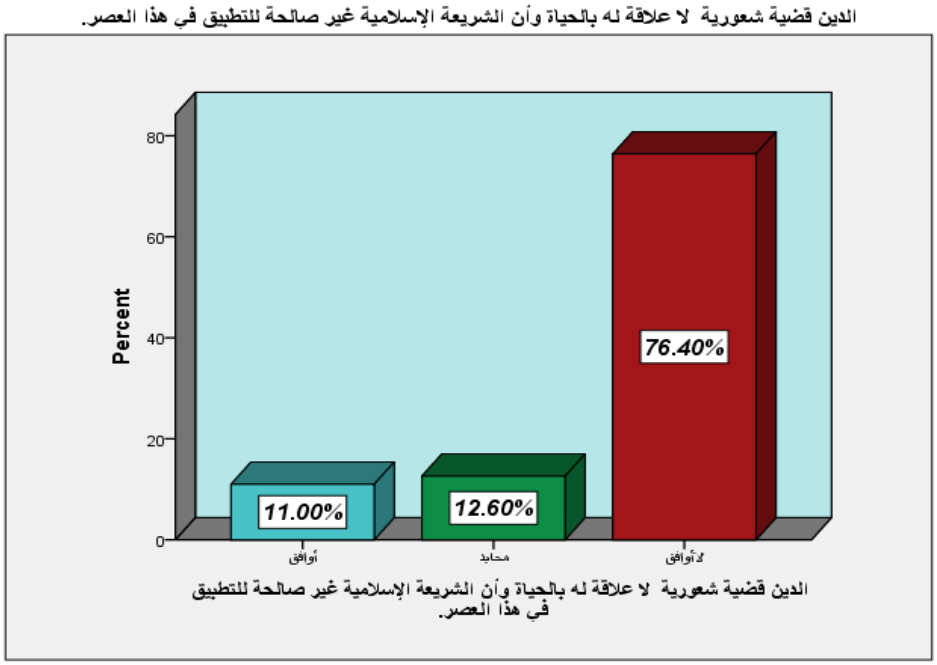

المرتكز الثالث: تحليل نتائج الاستبانة

الفقرة الأولى: لإلحاد صار ظاهرةً منتشرة في محافظة دهوك بحيث يمكن ملاحظتها بوضوح.

النتيجة: أن نسبة ٥٢.٤٠٪ يؤيدون بأن الالحاد بات ظاهرة منتشرة في محافظة دهوك، وأن نسبة ٢٦.٦٠٪ لم يؤيدوا الفكرة، في حين أن ٢١٪ التزموا الحياد.

هذه النتيجة تدل على أن الإلحاد صار ظاهرة ملحوظة ومنتشرة نسبياً؛ لأن نسبة المؤيدين تكفي لتسميته بالظاهرة، ويمكن أن نعده ظاهرة محدودة في نطاق معين، أي: أنه أمر ملحوظ في الوسط الثقافي، و يلحظه المهتمون بالقضايا الفكرية والعقدية عموماً فضلاً عن المهتمين بالقضايا الإلحادية.

الفقرة الثانية: الفكر الالحادي في دهوك ليس مبنياً على أسس علمية وعقلية، وإنما هو نتاج قضايا نفسية للملحدين، والبحث عن الشهرة من خلال مخالفة المألوف.

النتيجة: أن نسبة المؤيدين كانت عالية، إذ قدرت بـ ٧٩.٦٠٪ في حين أن نسبة المعارضين كانت قليلة جداً لم تتعدى ١٠٪. أما نسبة المحايدين فكانت ضئيلة أيضا إذ قدرت بـ ١٠.٤٠٪. وهذه النتيجة –بحسب رؤية المشاركين في الاستبيان–تدل على أن الخلفية المعرفية والعلمية لمدعي الإلحاد في محافظة دهوك ضعيفة جداً، وأن إلحادهم هو نتاج بنيتهم النفسية وتلبيةُ غرائزهم الشهوانية وتحررٌ من الضمير.

الفقرة الثالثة: من أسباب الانحراف ضعف المنهج التعليمي في أقسام الدراسات الإسلامية وعدم تناسبه مع مستجدات العصر.

النتيجة: أن أغلب المشاركين أيدوا الفكرة بنسبة ٦١,٢٠٪ في حين أن المعارضين للفكرة كانت نسبتهم ٢٥.٢٠٪. وقد التزمت الحياد نسبة ١٣.٦٠٪.

هذه النتيجة جاءت متوافقة نسبياً مع رؤيتنا في كون ضعف المنهج التعليمي في الدراسات الإسلامية وعدم توافقه مع مستجدات العصر وعدم تناسبه مع الصراعات الفكرية الحديثة.

إذ إن الغالبية العظمى –بحسب رؤيتنا–من الطلاب المتخرجين من دراسات الإسلامية ليسوا مطلعين على الفرضيات الالحادية، ولا على النظريات المادية، وليست لهم دراية بحجج الملحدين فضلاً عن فهمها واستيعابها.

الفقرة الرابعة: من أسباب ظهور الإلحاد ضعف الخطاب الدعوي، وضعف الاستدلال العلمي والعقلي لدى أغلب الخطباء والدعاة.

النتيجة: أن غالبية المشاركين بنسبة ٦٧.٤٠٪ وافقوا مع الفكرة، في حين أن نسبة ضئيلة قدرت بـ١٨.٦٠٪ خالفوا الفكرة، وقد التزمت نسبة ١٤٪ الحياد

نحن نرى أن هذه النتيجة مقنعة ومتوافقة مع الواقع الذي نعاينه ونعايشه في حياتنا اليومية. وكذلك النتيجة جاءت متوافقة نسبياً مع نتيجة الفقرة السابقة؛ لأن ثمة تلازم بين ضعف منهجية التعليم في الدراسات الإسلامية وضعف الخطاب الدعوي، وتوافق هاتين الفقرتين من حيث النتائج يدل على صحة عملية التصويت وصحة النتائج بنسبة عالية.

الفقرة الخامسة: غياب دور المؤسسات الدينية الرسمية (الأوقاف واتحاد علماء الدين) في ترسيخ العقيدة السليمة ومعالجة ظاهرة الإلحاد.

النتيجة: أن أغلب المشاركين بنسبة عالية جداً قدرت بـ ٧٣.٢٠٪ أقروا بغياب كلي لدور مديرية الأوقاف والمؤسسات الدينية الرسمية في ترسيخ العقيدة السليمة ومعالجة ظاهرة الإلحاد، في حين أن نسبة ضئيلة قدرت بـ ١٢.٨٠٪ خالفوا الفكرة. وأن نسبة ١٤٪ فضلوا الحياد.

وهذه النسبة العالية التي أكدت غياب دور الأوقاف والمؤسسات الدينية الرسمية تنبئ عن وجود خلل في المنهجية المتبعة في تلكم المؤسسات الدينية في نشر الدعوة، واهمالها تتبع قضية الالحاد ومعالجتها، وكذلك اغفالها أو تغافلها عن الفرضيات الإلحادية والنظريات المادية المعاصرة، وغياب دورها عن مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة المناوئة للإسلام، وافتقارها إلى الدراسات الحديثة والمؤلفات المعاصرة في معالجة تلك القضايا.

الفقرة السادسة: ضعف الخلفية المعرفية (العقدية والشرعية والفكرية) لدى طلاب الجامعة المتدينين وغيرهم.

النتيجة: أن الغالبية صوتت بالموافقة على الفكرة بنسبة ٧٢٪، والذين لم يوافقوا نسبتهم قليلة تمثلت في ١٥.٦٠٪. وفضلت نسبة ١٢.٤٠٪ الحياد.

وهذه النتيجة لها علاقة وثيقة بنتيجة الفقرة السابقة، لأن غياب دور المؤسسات الدينية في توجيه الناس من الناحية العقدية والفكرية سينتج عنه ضعف الخلفية المعرفية لدى الجيل الناشئ عموماً وطلاب الجامعة خصوصاً. وتقارب نتيجة الفقرتين يدل على مصداقية الاستبيان، وجدية المشاركين نسبياً في اختيار الأمر الصحيح.

الفقرة السابعة: الإنفتاح الثقافي غير المنضبط والإطلاع على الكتب الفلسفية والفكرية والكتب المثيرة للشبهات من دون خلفية معرفية

النتيجة: أن غالبية المشاركين بنسبة ٧١.٤٠٪ أقروا بذلك، في حين خالفت ذلك نسبة قليلة قدرت ١٢.٦٠٪، وبقيت نسبة ١٦٪ محايدة.

وهذه الفقرة لها علاقة بالفقرتين السابقتين، لان غياب دور المؤسسات الدينية الرسمية في فتح دورات حول الفكر المنحرف عموماً والفكر الالحادي خصوصاً، وانعدام دورها في طبع أو ترجمة الكتب الحديثة ذات الطابع الحجاجي الفكري والفلسفي المبرهن لحقائق الإيمان والمفند لأوهام الملاحدة وشبهاتهم جعل الجيل الناشئ ضعيفاً من حيث الخلفية المعرفية الحجاجية، وجعل المكتبات العامة والخاصة فقيرة بهذه المعارف، في حين أن ثمة كتب فلسفية وفكرية كثيرة مناهضة للإيمان قد ترجمت إلى اللغة الكوردية فحينما يقرأ الطالب تلكم الكتب ويثير عنده شبهات فلا يجد في المقابل كتباً فكرية ترد عنه تلكم الشبهات، فيتأثر بها، ويميل إليها رويداً رويداً الى أن يؤول به الأمر إلى الانحراف.

وتقارب النتائج في الفقرات الثلاثة السابقة دليل قوي على مصداقية عملية الاستبيان وصحة النتائج.

الفقرة الثامنة: للإعلام (تلفزيون–اليوتيوب) ووسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، الانيستكرام .الخ) أثر فعال في الدعاية للإلحاد ونشره.

النتيجة: أن الغالبية العظمى أيدت الفكرة بنسبة: ٨٤.٤٠٪، في حين خالفت الفكرة نسبة ١٠.٤٠٪، والتزمت نسبة ٥.٢٠٪ الحياد.

هذه النسبة العالية التي وافقت على الفكرة اثبتت بأن الاعلام عموماً بدءاً من القنوات الفضائية وانتهاءً باليوتيوب، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي عموماً هي البيئة

الخصبة لنشر الالحاد والترويج له. لكن نحن نرى أن ثمت جهود إعلامية كثيرة من حيث الكمية في قنوات تلفزيونية وكذلك قنوات اليوتيوب، وسائل التوصل الاجتماعية تحارب تلك الفكرة الالحادية إلا أنها ليست بالمستوى المطلوب من حيث النوعية والجودة العلمية، وبعض تلكم الجهود ضعيفة فتؤثر سلباً على الملتزمين فضلاً عن العوام.

الفقرة التاسعة: الصراعات الفكرية والخلافات العقدية بين الجماعات الإسلامية تسببت في نفور الشباب من الإسلام.

النتيجة: أن نسبة عالية أيدت الفكرة، قدرت بـ ٦٤٪، وخالفت الفكرة نسبة ٢٠٪، وبقيت نسبة ١٦٪ محايدة.

نحن نرى أن وجود الاختلاف من الضروريات التي لا يمكن تخطيها، فالاختلاف ضرورة فكرية في الحياة عموماَ وبين المذاهب الإسلامية خصوصاً؛ لكن حين يتحول الاختلاف من كونه تنوعاً في وجهات النظر إلى توجيه التهم والطعون وتبديع العلماء والدعاة وتفسيقهم وإخراج جماعات اسلامية بأكملها من الملة فضلاً عن إخراجها من دائرة أهل السنة فهذا بحد ذاته دفع عدداً من الشباب إلى الابتعاد عن تلكم الجماعات كلها وفقدان الثقة بها، وتعدى الأمر إلى فقدان الثقة بالإسلام نفسه، وهذا ما سوغ للميل نحو اللادينية ومن ثم الإلحاد. وقد وافقت على ذلك نسبة عالية من المشاركين كما ذكرنا.

الفقرة العاشرة: الدين قضية شعورية لا علاقة له بالحياة، وإن الشريعة الإسلامية غير صالحة للتطبيق في هذا العصر.

النتيجة: ان نسبة ضئيلة قدرت بـ ١١٪ وافقت على الفكرة، في حيت خالفت الغالبية العظمى الفكرة بنسبة ٧٦.٤٠٪، وفضلت نسبة ١٢.٦٠٪ الوقوف على الحياد.

نحن نقول: إن ما يقارب قرنا من الزمان والعلمانية المتحكمة في الشعوب الإسلامية تثير فكرة أن الدين مجرد قضية شعورية لا دخل له بالحياة، وتسعى الى فصل الدين عن الحياة بكل ما أتيحت لها من سبل بدءاَ من الاعلام المرئي والسمعي، وكذلك التربية المدرسية، وعبر المنظمات الطلابية، وانتهاء بالوسائل القمعية التي تستخدمها اغلب الحكومات العلمانية في العالم الإسلامي كما فعل مصطفى كمال في تركيا وعبد الناصر في مصر وصدام حسين في العراق وحافظ الأسد وابنه في سورية وغيرهم،

فكانت لتلك الوسائل صدى في إقليم كوردستان عموماً ومحافظة دهوك خصوصاً لكونها متأثر بتلكم الثقافات. لكن المفاجئة أن النسبة التي وافقت على اختزال الدين الإسلام في الشعور وابعاده عن الحياة كانت نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ ١١٪ وأن الغالبية العظمى بنسبة ٧٦.٤٠٪ رفضت اختزال الدين في الروحانيات ورأت أنه منهج رباني لابد ان تقوم الحياة على أساسه، وهذ النتيجة بحد ذاتها تثبت فشل الأنظمة العلمانية التي سعت مذ قرنٍ من الزمان بكل ما اوتيت من قوة إعلامية ومالية وقمعية في انسلاخ المسلمين عن دينهم.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة الكاشفة عن ظاهرة الإلحاد في العالم الإسلامي عموماً ومحافظة دهوك خصوصاً توصلنا إلى جملة من النتائج، أهمها:

- الإلحاد في الأصل هو: الميل والعدول عن الشيء والإنحراف عن الطريق، أما من حيث الأصطلاح فهو مذهب مادي أساسه إنكار وجود الخالق والحقائق الغيبة كلها. والملحد هو : المنكر لوجود الله تبارك وتعالى والوحي والأديان.
- من أسباب ظهور الإلحاد في المجتمعات الإسلامية فصل الدين عن الحياة وضعف الخطاب الدعوي واستشكال عقيدة القضاء والقدر عند كثير من الناس.
- الفكر الإلحادي في محافظة دهوك هو نتاج قضايا نفسية وخواء روحي والبحث عن الشهر وليس مبنياً على أسس علمية.
- أكثر المشاركين في الاستبيان يحكمون بضعف الخطاب الدعوي والاستدلال العلمي والعقلي لدى الدعاة في محافظة دهوك وعدم توافقه مع مستجدات العصر وعدم تناسبه مع مواجه الفكرانيات المعاصرة.
- غياب دور المؤسسات الدينية الرسمية (الأوقاف واتحاد علماء الدين والمدراس الدينية) في ترسيخ العقيدة السليمة ومعالجة ظاهرة الإلحاد له آثار سلبية على المجتمع عموماً والجيل الناشئ خصوصاً.
- الانفتاح الثقافي غير المنضبط والاطلاع العشوائي على الكتب الفلسفية والفكرية، والكتب المثيرة للشبهات من دون خلفية معرفية أدى إلى ظهور الشبهات وبروز الدور الإلحادي.

- الصراعات الفكرية والخلافات العقدية بين الجماعات الإسلامية أدت إلى نفور الشباب من الإسلام.

المقترحات والتوصيات

بعد ما بذلنا جهداً نظرياً وعملياً في الكشف عن أسباب ظهور الفكر الالحادي في محافظة دهوك، وتوصلنا إلى نتائج دقيقة بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، وقمنا بتحليل أكاديمي لتلكم النتائج. يجدر بنا أن نشير إلى جملة من المقترحات والتوصيات لحل الأزمة بحسب وجهة نظرنا.

- ❖ أن تقوم رئاسة قسم الدراسات الإسلامية في كلية العلوم الإنسانية في جامعة دهوك بتشكيل لجنة علمية لدراسة تلكم النتائج، وتكليف عشرة طلاب متميزين في المرحلة الرابعة للعام الدراسي الجديد بأن يقوم كل واحد منهم بكتابة بحث أكاديمي بمنهجية الدراسة الميدانية لمعالجة فقرة من فقرات الإستبانة، وبهذا سيكلف كل طالب بمعالجة فقرة واحدة، ثم في نهاية السنة تقوم تلك اللجنة العلمية بدراسة كل البحوث ومناقشتها مناقشة علمية والتوليف بينها للوصول إلى المعالجة النهائية لقضية الإلحاد في محافظة دهوك.
- ❖ أن يقوم رؤساء الأقسام في الدراسات الإسلامية بكتابة مذكرة اقتراح إلى قسم وضع المناهج في الوزارة، لتمديد دارسة مادة العقيدة من سنة إلى سنتين، وإدخال فصل خاص بدراسة علم الحجاج العقدي، وكذلك إدراج فصل خاص بدراسة الفرضيات الإلحادية والنظريات المادية الحديثة بصورة تحليلية حجاجية نقدية كنظرية التطور وميكانيكا الكم. وغيرها مما استجدت من فرضيات ونظريات.
- ❖ أن تقوم مؤسسة الأوقاف باستحداث قسم خاص في الدائرة يكون مختصاً بدراسة الفكر الإلحادي والفكرانيات المادية الحديثة، وكذلك الفرضيات الإلحادية الحديثة والقديمة، ويعين فيه أساتذة أكاديميين مختصين يقومون بفتح دورات علمية موسمية لتأهيل اللأئمة والخطباء والدعاة في تلكم القضايا.

- أن تقوم مؤسسة الأوقاف واتحاد علماء الدين الإسلامي بترجمة الكتب المختصة ببرهنة حقائق الإيمان والرد على الشبهات بالحجج النقلية والعقلية والعلمية والمنطقية الصادرة من مؤسسات إسلامية عالمية كجامعة الأزهر والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ومراكز إسلامية عالمية كمركز التكوين ومركز البراهين ومركز الدلائل ومركز الرواسخ.
- أن تتعاون المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية في فتح دورات علمية صيفية لتثقيف طلاب الجامعة من الناحية الفكرية والعقدية والقضايا المستجدة، وإلمامهم بالصراعات الفكرية المعاصرة، وكيفية المواجهة الفكرية كلٌ بحسب تخصصه، وكذلك فتح قنوات في اليوتيوب ومواقع في التواصل الاجتماعي مهتمة بالقضايا الفكرية المعاصرة بصورة منهجية من خلال نشر حقائق الإسلام والرد على الشبهات بأسلوب وصفي تحليلي مقارن بعيداً عن الطعن والاستهزاء والسخرية.

المصادر والمراجع

١. أحمد حسن، أقوي براهين د. جون ليكس في تنفيد مغالطات منكري الدين (: رياض: مركز براهين , ط١, ١٤٣٧هـ).

٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، تفسير القرآن العظيم, (بيروت: دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ).

٣. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على الأنصاري، لسان العرب، (بيروت : دار صادر, ط٣، ١٤١٤ هـ).

٤. د. جعفر شيخ إدريس، الفيزياء ووجود الخالق مناقشة عقلانية إسلامية لبعض الفيزيائيين والفلاسفة الغربيين,
(الرياض:، ط١٤٢٢،١هـ _ ٢٠٠١م).

٥. د. حسام الدين حامد، خطة معرفية للعمل في ملف الإلحاد , تحرير: أدهم حسين عبدالباري (مجلة حراس الشريعة، العدد الرابع ، شعبان ١٤٣٤هـ).

٦. د. صالح بن عبدالعزيز بن عثمان سندي، الالحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، (بيروت : دار لؤلؤة، ط١، ١٤٣٤).

٧. د. عمرو شريف، خُرافة الإلحاد, (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية , ط ١ , ٢٠١٤م).

٨. د. عمرو شريف، الإلحاد مشكلة النفسية علم نفس الإلحاد , راجعه وتقدم له د. أحمد عكاشة , (القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع , ط١, ٢٠١٥م).

٩. د. محمد نبيل النشواتي، الإسلام يتصدَّى للغرب الملحد, (دمشق , دار القلم , ط ١ , ٢٠١٠).

١٠. د. هشام عزمي، الإلحاد للمبتدئين دليلك المختصر في الحوار بين الإيمان والإلحاد,(الإسماعيلية: دار الكتاب للنشر والتوزيع , ط١ , ٢٠١٤).

١١. د. هشام عزمي، الإلحاد للمبتدئين دليلك المختصر في الحوار بين الإيمان والإلحاد, (الإسماعيلية : دار الكاتب, ط٢, ٢٠١٥م).

١٢. د. هيثم طلعت، العودة الى الإيمان , (الإسماعيلية: دار الكتاب للنشر والتوزيع ، ط ١ , ٢٠١٤).

١٣. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل , (بيروت: دار الكتاب العربي, ط٣, ١٤٠٧ هـ) .

١٤. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، ، (بيروت : المكتبة العصرية، ط ٥، ١٤٢٠هـ).

١٥. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله, تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، (مؤسسة الرسالة, ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م).

١٦. شحاتة بن صقر، أوهام الملحدين أوهى من بيت العنكبوت, (الاسكندرية: دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، د . ط , د . س).

١٧. الشهري، عبد الله بن سعيد، ثلاث رسائل في الإلحاد والعلم والإيمان (بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات, ط١ , ٢٠١٤).

١٨. عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني, كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة (دمشق : دار القلم، ط٥ ، ١٤٣٣هـ _٢٠١٢م).
١٩. عبدالرحمن عبدالخالق، الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها(الرياض: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد,ط٢, ١٤٠٤هـ).
٢٠. العجيري، عبدالله بن صالح, ميليشيا الإلحاد (لندن : مركز التكوين للدراسات والأبحاث , ط ٢ , ١٤٣٥هـ _ ٢٠١٤م) .
٢١. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى, وأخرون), المعجم الوسيط, (دار الدعوة، د.ط، د. س).
٢٢. محمد الخضر حسين, الالحاد اسبابه طبائعه مفاسده أسباب ظهوره علاجه, تقديم وتعليق : محمد إبراهيم الشيباني (الكويت: مكتبة ابن تيمية, ط١, ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).
٢٣. محمد قطب، رَكائزُ الإيمانِ، تحقيق : علي بن نايف الشحود , (دار المعمور ، ط١، ١٤٣٠هـ).
٢٤. محمد قطب، مذاهب الفكرية المعاصرة (القاهرة: دار الشروق، ط٩، ١٤٢٢).
٢٥. ناصر بن سعيد سيف السيف, ظاهرة الالحاد في مجتمعات الإسلامية، (د.ط).
٢٦. ويل وايريل ديورانت, قصة الحضارة , تقديم د. محيي الدين صابر– د. زكي نجيب محمود (بيروت : دار الجيل , د. ط، ١٤٠٨هـ _ ١٩٩٨ م).

١. https://www.youtube.com/watch?v=fkRu pdJSkSA .

---

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري لسان العرب، (بيروت : دار صادر, ط٣، ١٤١٤ هـ)، ٣٨٩١٣. و ينظر : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وآخرون), المعجم الوسيط, (دار الدعوة، د.ط، د. س)، ٨١٧١٢، و زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، (بيروت – صيدا : المكتبة العصرية – الدار النموذجية، الطبعة ٥، ١٤٢٠هـ _ ١٩٩٩م)، ص٢٨٠.

[٢] ينظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي, تفسير القرآن العظيم, (دار طيبة للنشر والتوزيع, ط ٢ , ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م), ٥١٤٣ .

[٣] شحاتة بن صقر، أوهام الملحدين أوهى من بيت العنكبوت, (الاسكندرية: دار الخلفاء الراشدين, دار الفتح الإسلامي, د . ط , د . س) ص١٧.

[٤] محمد قطب، مذاهب الفكرية المعاصرة (القاهرة: دار الشروق، ط٩, ١٤٢٢) ص٦٠٥.

[5] د. صالح بن عبدالعزيز بن عثمان سندي، الالحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، (بيروت: دار لؤلؤة، ط١، ١٤٣٤) ص١٢.

[٦] عبدالرحمن عبدالخالق, الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها, (مملكة السعودية- الرياض- الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد, ط٢, ١٤٠٤هـ) ص٨ .

[٧] محمد قطب, رَكائزُ الإيمان, ص١٤٤.

[٨] السعدي, عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله , تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان, تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق , (مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م), ص٥١٥.

[٩] د. هشام عزمي , الإلحاد للمبتدئين دليلك المختصر في الحوار بين الإيمان والإلحاد , ص٢٨ .

[١٠] https://www.youtube.com/watch?v=v_QaS-vFKK8 .

[١١] د. هشام عزمي، الإلحاد للمبتدئين دليلك المختصر في الحوار بين الإيمان والإلحاد , ص٣٠.

[١٢] الشهري, عبد الله بن سعيد، ثلاث رسائل في الإلحاد والعلم والإيمان، (بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات, ط١ , ٢٠١٤) ص ٢١٤.